



يروى أحمد في مسنده والطبراني في الكبير عن رجل من قيس يقال له ابن المنتفق، قال: يا رسول الله، شتان أسألك عنهما: ما ينجيني من النار، وما يدخلي الجنة؟ فقال (ﷺ): إن كنت أوجزت في المسألة لقد أعظمت وأطولت، فاعقله عني: أن اعبد الله لا تشرك به شيئاً، وأقم الصلاة المكتوبة، وأد الزكاة المفروضة، وصم رمضان، وما تحب أن يفعله الناس بك فافعله بهم، وما تكره أن يأتي إليك الناس فذر الناس منه».



د. أحمد بسام ساعي - إنكلترا



تحولات الكاتب المسلم في عالم متجدد

يجنبنا الأخطاء التي شاعت على ألسنتنا حين نخاطب الآخرين، وجرت على أقلامنا حين نكتب إليهم. ومن المهم ممارسة الترجمة الفورية داخل آدمغتنا أثناء الكتابة أو التحدث، لا أقول الترجمة من لغة إلى لغة، ولكن من شخص إلى آخر، أو من ثقافة إلى أخرى.

وتتحقق عملية الترجمة الفراغية هذه باستحضار المخاطب في خيالنا، فنقوم بعملية تبادل سريعة بين موقعنا وموقعه بحيث يكون هو في مكاننا ونحن في مكانه، فنلتقي هناك، في مكانه، ترددات حديثنا أو كتابتنا

ولا بد له إذن من عدالة القاضي حتى يستحق مصداقية كتابته، وإلا أهمله القارئ وسقطت أعماله على أرصفة الإهمال.

والكتابة الفراغية، مثلها مثل القراءة الفراغية، نظام فكري للحياة يشمل صغائر الأمور كما يشمل كبائرها، بدءاً من ملاحظة صغيرة نخطها على بطاقتنا، ووصولاً إلى كتاب أو بحث موسع يعالج قضايانا المصيرية الكبرى.

فإقامة جسر لخيالنا في الفراغ نستحضر عليه من نخاطبه عند ممارسة عملية الكتابة أمر كفيلاً بأن

يضع لنا هذا الحديث الشريف الإطار العام لمبدأ لا بد من الانطلاق منه حين نكتب للآخر، وهو ما نسميه مبدأ «استحضار الغائب واستبعاد الحاضر» في عملية الكتابة الفراغية. فالكتابة فعل، وما نكتبه للناس أو عنهم ينبغي أن يكون مما نرضى أن يكتب إلينا أو عنا، وما نتوقعه من أثر كتابتنا فيهم لا بد أن نختبر أولاً أثره فينا لو كنا نحن الجانب المتلقي.

«الكتابة الفراغية»

والكاتب أو الباحث قاض، تطرح القضايا أمامه ويقوم بدراساتها وتحليلها، ثم يصدر أحكامه بشأنها.



■ إن معظم ما نكتبه نحن العرب والمسلمين من بحوث ونشره من آداب، موجهة للأسف ومن غير أن ندري، إلى الأقنية المحلية التي لا تسمع خارج أقاليمنا، وليس إلى الأقنية الفضائية التي يمكن أن يسمعا العالم أجمع.

فنكتشف انعكاساتها عليه قبل أن
تنطق بها ألسنتنا أو تجري بها
أقلامنا، وهي رحلة خاطفة وشاقة
حقا، وتحتاج إلى تركيز شديد ما
استمرت عملية الكتابة أو الحديث.

وأخطر ما يصيب خطابنا، ونحن
نكتب بلغة غير لغتنا، متوجهين
إلى الآخر بالخطاب، ولتكن اللغة
الإنجليزية مثلا، هو أن نكتب
إنجليزيا ونفكر عربيا، إن هذا يشبه
تماما حالتنا ونحن نكتب بالعربية
متوجهين بالخطاب إلى غير العرب
أو المسلمين، ولكن من غير أن نحاول
استحضار هؤلاء واستبعاد أنفسنا.

ويجب أن نعترف بأن معظم ما
نكتبه نحن العرب والمسلمين من
بحوث ونشره من آداب، موجهة
للأسف ومن غير أن ندري، إلى
الأقنية المحلية التي لا تسمع خارج
أقاليمنا، وليس إلى الأقنية الفضائية
التي يمكن أن يسمعا العالم أجمع.

ولكل أمة ثقافتها وتقاليدها
وأساليبها في الخطاب، وهذه
العناصر لا تقل أهمية عن اللغة
نفسها، بوصفها لغة: ألفاظا وحروفا
وقواعد، في عملية نقل أفكارنا إلى
الآخرين بحيث يسمعون صوتنا
 ويفهموننا ويتفاعلون معنا.

ومن أبسط الأمثلة التي توضح
هذا الأمر الفرق في الأسلوب بين
رسائلنا ورسائلهم: هل يتصور أحدنا
أن يكتب لأستاذه مثلا، رسالة بالعربية
بيدوها بقوله:

عزيزي السيد،

أرسل إليك ما طلبته من أوراق...

لا شك في أن الأستاذ سيتخلى
عن هذا الطالب قليل الأدب الذي
لا يعرف كيف يخاطب الأساتذة
المحترمين!! ولكن الطالب لم يزد على
أن قلد أسلوب الرسالة الإنجليزية
البسيط جدا:

Dear sir

..I am sending

ولكنه استحضر الشخص الخطأ

حين كتب إلى أستاذه العربي وكأنه
يكتب إلى أستاذه الإنجليزي. وعلى

العكس، سيضحك الأستاذ الإنجليزي
ملء شذقيه، وسيضعها في متحفه
الخاص لو تسلم رسالة بالإنجليزية
من تلميذه العربي وقد بدأها بما
اعتاد أن يبدأ به رسائله إلى أساتذته
العرب فقال ما ترجمته:

سعادة الأستاذ المحترم والعلامة

الكبير الدكتور فلان حفظه الله
ورعاه.

ولماذا نقارن بين العرب والإنجليز؟
إن هذا النوع من المفارقات يمكن أن



الخاصة، الكتابية والفكرية والتصويرية، وإسقاطنا بشكل مؤقت، لميولنا الشخصية واتجاهاتنا الفكرية؟ التي اعتدنا أن نستسلم إليها حين نتعامل مع الآخرين.

وتتعاضم مسؤولية الكاتب المسلم، أديبا كان أو صحفيا أو باحثا، مع تعاضم دور الكلمة في هذه الحقبة من حياتنا، وتعاضم التطور الهائل لوسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، وتسارع نمو الشخصية المسلمة وحركة تبلورها واستقلالها، وقد بدأت تأخذ دورها على ساحة العمل الفكري والسياسي في العالم الإسلامي، وبشكل فاجأ الجميع منذ ما يقرب من عقدين من السنين.

وعندما نتحدث عن استقلال الشخصية المسلمة في الوطن العربي على الأقل، فإننا نضع في حسابنا خط السير الذي اتخذته هذه الشخصية على مدى القرنين الأخيرين.

فمنذ حمل نابليون معه إلى مصر مطبعته الشهيرة على أعقاب القرن التاسع عشر، بدأت عملية الغزل والتواصل بين الشخصية العربية المسلمة والشخصية الغربية التي اقتحمت عليها دارها. لقد أخذت ثقافة الغرب تغزونا برفق من خلال تلك المطبعة، بقدر ما بدأت تساعدنا لإعادة رسم شخصيتنا ونفض الغبار عن تراثنا.

ثم يتحول التواصل والغزل إلى خطوبة رسمية على يد محمد علي، ومع بدء حركة الابتعاث إلى الغرب،

الهدف الذي نسعى إليه إذا لم نتقن عملية الاستحضار والاستبعاد:

أولا: باتقاننا لرؤية الآخر، ورسم صورته، ودراسته ووضعته تحت مجهرنا قبل أن نمسك بالقلم لنخطبه. وثانيا: بالتخلي عن عاداتنا



نابليون

■ إن عملية الكتابة إلى الآخر أمر شديد التعقيد، وقد يؤدي إلى عكس الهدف الذي نسعى إليه إذا لم نتقن عملية الاستحضار والاستبعاد

يقع بين البلد العربي والآخر. وفي أول لقاء لي مع أستاذتي الراحلة الدكتورة سهير القلماوي في مكتبها بجامعة القاهرة، وكانت تشرف علي في بحث الدكتوراه، أذكر أنني تلقيت من تحت الطاولة عدة رفضات على قدمي من زميل مصري كان معي حين قابلتها. وما كدنا نخرج حتى انفجرنا كل في وجه الآخر، أنا: محتجا على هذه الرفضات المؤلمة، وهو: يؤنبني على مخاطبتي لأستاذتي باستمرار بقولي: أنت فعلت، وأنت قلت، وأنت اقترحت.. كيف تخاطبها بهذا الشكل يا رجل؟! يجب أن تضيف باستمرار إلى قاموسك في مصر، ولا سيما مع أستاذتك، كلمات مثل: حضرتك، سيادتك، سعادتك... هكذا يتكلم الناس هنا..

وهذا يتوافق تماما مع أشياء كثيرة نوصي بها طلبة الماجستير والدكتوراه هنا في بريطانية قبل دخولهم إلى مناقشة رسائلهم: لا تلبس ألبسة ذات طابع خاص فربما لم يكن هذا الطابع مما يروق للأساتذة، لا تلبس ألوانا مميزة جدا فربما انعكست هذه الألوان سلبا على نفسية الأساتذة، وربما عليك أيضاً أن لا تستعمل روائح نفاذة فربما كانت من النوع الذي لا يميل إليه الأساتذة، والأفضل أن تتجنب الروائح تماما أيا كانت..

«دور الشاب المسلم»

إن عملية الكتابة إلى الآخر أمر شديد التعقيد، وقد يؤدي إلى عكس

وكذلك دوران عجلة الترجمة بقوة تتناسب طرديا مع عدد المبتعثين العائدين إلى أوطانهم.

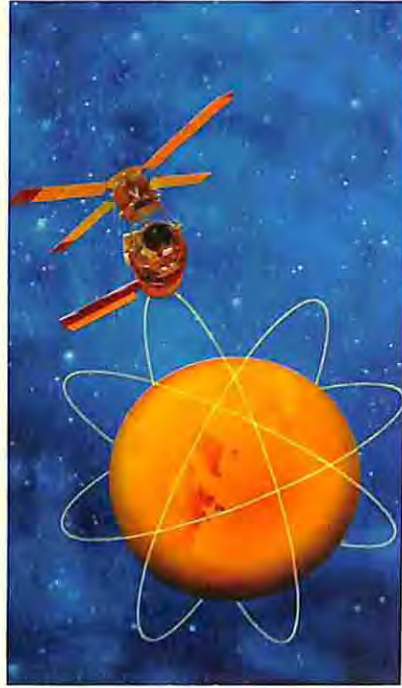
وتلي ذلك مرحلة الزواج التي تحققت عند محطات عربية مختلفة ومتباعدة، نزل فيها على شواطئنا جنود الاستعمار البريطاني والفرنسي والإيطالي، ليحملوا إلينا معهم، مع ما حملوه من إذلال وآلام وجراح، كل ما امتلكوه، وما كنا نحتاج إليه، من عصارة حضارتهم الصاعدة التي أذهلنا تسارعها، وصكت أذاننا أصوات محرركاتها، وأعشتنا أضواؤها.

وأثمر هذا الزواج الغريب نوعين من الأبناء، فأشبه بعضهم أباه ولحق بعضهم بأمه. وهكذا جرف التيار الوافد أرتالا من الشباب، كان منهم المتحرر والمتغرب واليساري والاشتراكي والشيوعي والوجودي، وكان منهم المحافظ والمتمسك بقوميته والقابض على دينه والعاض بنواجذه على أخلاقه وتقاليده. بل كان من هؤلاء من غلا في ذلك فلم يسمح حتى لتلك الكوى المضيئة في حضارة الغرب أن تفتح عليه، فرفضها ذوقه، ولم تستسغها معدته، مثلما غلا فريق من الطرف الأول فأحجم عن الأخذ بكل ما يمت إلى التراث والتاريخ والدين بصلة، وقطع الجسور بينه وبين الماضي، وأحرق كل السفن التي قد تغريه بالعودة إليه.

«فرصة تاريخية فريدة»

ومن خلال الأحداث السياسية والاشتباكات الفكرية والمصادمات الإعلامية، وربما العسكرية، التي

جرت بين الفريقين على مدى أكثر من نصف قرن (منذ العشرينيات حتى السبعينيات) كان علينا أن ننتظر ولادة جيل جديد، يرث ذلك الجيل، ويتخلص من عقدة أوديب، فلا يتزوج أمه ولا يقتل أباه، جيل يعود إلى تراثه وتاريخه ودينه، بقدر ما يفتح صدره للحضارة فيستشق من عبق فكرها ويتذوق الحلال من أطايبها، ويستمتع بثمار اكتشافاتها.



وهكذا تذوب تحت حرارة شمس الواقعية العقلية التي بدأت ترتفع في سمائنا، كل الدعوات الغربية ذات الألوان الفاقعة التي ظهرت على ساحة الوطن العربي بعيد مرحلة الإخصاب، تلك التي أثمر عنها الزواج غير المتكافئ بين الحضارتين، فتخبو

شيئا فشيئا أضواء القومية العربية، وتبهت ألوان الاشتراكية، حتى لا تكاد تميزها عند كثير ممن حملوها عن الرأسمالية، ويقترب اليسار المتطرف من اليمين المتطرف، ويرتد عديد من مؤصلي الفكر الاشتراكي العربي إلى أقصى اليمين، أو يكفرون بالاشتراكية على أقل تقدير، وتتحول ساحة الوطن، في كثير من بقاعه إلى بوتقة ينصهر فيها الجيل الجديد ليعيد تشكيل شخصيته المستقلة، المبنية على أرض صلبة من المنطق والتاريخ والحق والواقع.

وهكذا يتهيأ لهذا الدين فرصة تاريخية فريدة لم يعرفها منذ الصدر الأول، فرصة يمكن أن نطلق عليها اسم ثورة الوعي. «إنها وعي أكثر منها صحوة» فما هي بصحوة النائم بقدر ما هي تغير اتجاه نتج عن موجة طارئة من الأحداث السياسية والعسكرية، رافقتها موجة رديفة من الثقافة والتوعية لم يعرف التاريخ حقبة في قوة تركيزها وعمقها وموضوعيتها، مع اتساع وسائلها وفنونها، ولا سيما الاتصالية والإعلامية. وهكذا كان مد الإسلام مرتبطا دائما بالوعي والمعرفة، كما كان انحساره مرتبطا بالجهل أو الجاهلية بمختلف ألوانها.

إن الهبوب المفاجئ لعاصفة الطباعة والإعلام والفضائيات وشبكات الإنترنت والموسوعات الضوئية، والانتشار الواسع والسريع للكلمة بأشكالها الثلاثة: المطبوع والمسموع والمرئي، زاد في متوالية



المقص، وأن يحاسب به نفسه قبل أن يحاسبه الله، وربما القانون، ويأخذه قراؤه ومستمعوه في الدنيا ثم في يوم القيامة، بذنوبه فيهم.

«حتمية إعادة النظر:

ولا يتوقف دور الكاتب أو الأديب عند هذه المهمة من الاختيار الدقيق والتمحيص المسؤول ومراقبة النفس. فالحكمة ضالة المؤمن، ولا بد له من اختيار الوقت المناسب والمكان المناسب والطريقة المناسبة لإطلاق كلمته ونثر بذوره، تماما كما يترقب الزارع الفصل المناسب ويختار التربة المناسبة والطقس المناسب ليغرس النبتة المناسبة التي تؤتي بعد حين أكلها.

ولو أن كاتباً أطلق فكرة أو رأياً أو عملاً أدبياً في وقت قد يساء فيه فهم هذا العمل، لأحدث، ربما، ردة فعل لا تتناسب مع الغاية التي كان يروجها من هذا العمل. ولو أن أديباً قصر في واجبه، وتلكأ في إطلاق كلمته، بالوقت المناسب وبالخطاب المناسب وإلى الجمهور المناسب، لفقد عمله تأثيره وسقطت قيمته.

لقد كان يمكن لمسرحية «يا محمد احمل حقبتك وامش» التي عرضت في الجزائر قبل سنوات، وتحدثت الشعور الإسلامي، أن تمر من غير عقوبة أو حساب، لولا أن أدرك الأديب المسلم، في الوقت المناسب، واجبه تجاه هذه القحة

**■ إن نفوس أبناء
العصر لم تعد تقبل
الخطاب المباشر
وأسلوب المواعظ
في التوجيه، ولا بد
من معاشية هذه
النفوس بصبر،
وملاينتها بحكمة،
والتعرف على
مداخلها بذكاء،
حتى يكون الكاتب
على مستوى
الموقف والعصر.**

مهما اتسعت هذه القاعة، أو أهل بلد واحد، مهما كان عدد سكانه، لقد تجاوزت الصورة والصوت كل القاعات والجدران والحدود وأجهزة الرقابة، ولم تعد المسؤولية مسؤولية حكومة ووزارة إعلام ومقص رقيب، عادلاً كان أو ظالماً، فقد احتكرها كلها الكاتب، وما أسهل أن تكون الآن عليه، وما أصعب أن تكون له. إن عليه بعد هذا التطور الخطير أن يستعمل مقصه الخاص بحذر وعدالة متناهية قبل أن يأتي عليه هذا

حسابية سريعة، من مسؤولية الكاتب والباحث. فعود واحد من كبريت قلمهما يمكن أن ينشر النار في هشيم حياتنا، أو يدير عجلة أو يطلق صاروخاً في فضاء حركة تقدمنا، كما يمكن أن يفجر قبلة تعوق هذه الحركة وتعود بنا ويمسيرتنا القهقري سنين عديدة.

ولا شك في أن هذا التنوع في أساليب الإيصال والعرض قد ضاعف أيضاً من مسؤولية الكاتب لتحقيق تأثيره المنشود. فقائمة الفنون الأدبية بين يديه لم تعد تقتصر على القصيدة والخطبة والرسالة والمقالة، إن هناك الآن التمثيلية والمسرحية والقصة القصيرة والرواية والخاطرة والتمثيلية الإذاعية والتمثيلية التلفزيونية والفيلم السينمائي والفيلم التلفزيوني والمسلسل الإذاعي والمسلسل التلفزيوني وبرامج الحاسوب بألوانها المختلفة العجيبة.

لقد اتسعت أمامه فرص الاختيار كما لم يحلم من قبل، ولكن المزالق تزداد أمامه وتتضاعف خطورتها بالنسبة ذاتها، ويتضاعف عبء المسؤولية بتضاعف أعداد قارئيه أو سامعيه أو مشاهديه وتضاعف التأثير الذي تحدثه وسائل العرض والإيصال الحديثة، وسعة حجمه وعمق نفاذه.

إن عمله لن يكون قاصراً الآن على جماعة من المصلين في مسجد، صغير أو كبير، أو جمهور من الحضور في قاعة

تتماشى مع ثورة الفكر والحياة التقنية المعاصرة، من غير أن تفقد جذورها الفنية الأصيلة، هي من الوظائف الأساسية للكاتب المسلم، وعليه قبل غيره تقع مسؤولية تحقيق هذه الثورة وقطف ثمارها الجنية.

وثورة العصر تفرض على الأديب المسلم، قبل ذلك كله، التوجه إلى قضايا العصر الكبرى لمعالجتها، ووضع الحلول لها من وجهة نظر إسلامية، ولكن ليس بمنطقة الإقليمي أو المحلي بل بالمنطق العالمي. لقد تحدث الكثيرون عن فلسطين والبوسنة وأفغانستان والحروب والثورات وصراع الحضارات، لكن المقال كان غالبا دون المقام، والموضوعات كانت تعالج على الأغلب من وجهة نظر، وبلغة خطاب، قد تكون مستهجنة أو مستغربة ربما من قبل أصحاب القضية المعنيين أنفسهم قبل الآخرين.

وعلى أن نعترف بإخلاص أن معظم الكتاب المسلمين الذين احتلوا مقاعدهم في الصفوف الأولى بين جمهور الباحثين والمفكرين قد أخطأهم التفريق في خطابهم بين القارئ المسلم أو المحلي، والقارئ العالمي، فلم يجد هذا الأخير لديهم لغة خطابه التي يفهمها، والتي تعود أن يرى فيها التجرد والحياد والموضوعية العملية، فانصرف عنهم إلى الكتابات التي أتقنت اللغة، وهي في معظمها



الفكرية أو النقدية أو الاجتماعية، بحثنا للمقالة عن ثوب آخر وهيكلي جديد يعيد ثقة القراء بها، قد يكون هيكلا قصصيا أو حواريا أو ساخرا أو غير ذلك. وإن وجدنا القصيدة تفقد بريقها وجمهورها، عمدنا إلى تلك الهياكل الجديدة أيضا لمنحها شكلا مختلفا أو نظاما متطورا تستعيد به ذلك الجمهور. إننا مدعوون إلى إعادة اختراع الفنون الأدبية، وإن تثير الهياكل الأدبية، وتطوير الوسائل الفنية والأساليب التعبيرية، بحيث

والعدوانية، فتتحرك بسرعة، وكانت مسرحية «الحقيقية تبقى هنا» التي عرضت في الموسم الثقافي نفسه لتبطل أثر المسرحية الأولى، ولتحدث في نفوس المشاهدين أثرا عكسيا محا أثر المسرحية الأولى وقلب السحر على الساحر.

ويتحلى الأديب المسلم، إلى ذلك، بصبر القطرة وهو يعالج تربيته وينمي بذوره وينتظر النتائج. إن نفوس أبناء العصر لم تعد تقبل، كما كانت في الماضي، الخطاب المباشر وأسلوب المواعظ في التوجيه، ولا بد من معايشة هذه النفوس بصبر، وملاينتها بحكمة، والتعرف على مداخلها بذكاء، حتى يكون الكاتب على مستوى الموقف والعصر. (عن عائشة رضي الله عنها): قالت: كان (ﷺ) إذا بلغه عن الرجل شيء، لم يقل: ما بال فلان يقول، ولكن يقول: «ما بال أقوام يقولون كذا وكذا». (رواه أبو داود). وعن علي (رضي الله عنه) قال: كان (ﷺ) إذا سئل شيئا فأراد أن يفعله قال: نعم، وإذا أراد ألا يفعله سكت، وكان لا يقول لشيء: لا... «رواه الطبراني في الأوسط».

وهذا يعني ضرورة إعادة النظر بشكل جذري في أساليب خطابنا التقليدية، وكذلك في نماذجنا الأدبية، شعرية أو نثرية، وربما في الهياكل الأساسية لفنوننا الأدبية. فإن وجدنا القراء قد انصرفوا عن قراءة المقالة السياسية أو



غربيين أخطأتهم الموضوعية العلمية، وهم يعالجون قضايا الشرق الأوسط والعالم الإسلامي والعالم بشكل خاص، فأصروا على الاحتفاظ بالرداء الغربي وهم يدخلون

للأسف، معادية للعرب والمسلمين، فاستطاعت أن تصل بخطابها إلى سمع القارئ العالمي وقلبه وقلبه، وأن تحقق ما أرادت أن تحرك فيه من أفكار وميول واهتمامات.

ومجرد إلقاء نظرة على مقالاتنا وبحوثنا وكتابتنا النقدية سيكون كافيا لأخذ فكرة عن لغة الحوار السائدة فيما بيننا على الساحة العربية والإسلامية، بله ساحة الحوار الإسلامي - الغربي. إن قراءة كتاب من كتب النقد الأدبي الحديث ولا سيما في الشعر، سيكون كافيا لتخريج كاتب يتقن لغة القحة والسباب والشتائم والخروج على الأدب الإنساني للقضاء على القيم المتبقية في نفوسنا، على حين يحتفظ الغرب الذي كثيرا ما اتهمناه في أخلاقيته ومثله، بدرجة سلوكية عالية في لغته النقدية، وخطاب يتسم بالتهذيب الجمل والذكاء المثقف الذي يمنعه من التبذل الأخلاقي والسقوط اللغوي والبذاء الفكرية، مهما انحرفت توجهاته وشذت قضاياها التي يدافع عنها.

ولكن من الإنصاف أن نسجل هنا أن الكتاب الغربيين هم أيضا لم يكونوا دائما عند المستوى المطلوب من الموضوعية في خطابهم لقضايانا العربية والإسلامية. فهناك على الضفة الأخرى من العالم نسمع أصواتا عديدة لباحثين

الحضارية: الفلسفية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية، هي وحدها التعريفات المعتمدة في هذا العالم، ولا صوت ينبغي أن يسمع إلا صوتها. ولعل الأديب الفلسطيني - الأمريكي الراحل إدوارد سعيد قد وفى هذا الموضوع بعض حقه في كتابه المميز عن الاستشراق والمستشرقين.

Edward W. said.)
Orientalism. Pantheon
(Books. N. Y. N. Y: 1978

إن الكاتب المسلم والكاتب الغربي على السواء مدعوان إلى أن يتحسسوا آلام العالم ويعالجوها ويتعاملوا معها بالموضوعية نفسها التي يتحسس بها الطبيب آلام مريضه، فيهتم به ويعالجه ويصف له الدواء، من غير أن يسأل عن جنسيته أو عرقه أو فكره أو دينه. ويقدر إخلاص الطبيب في العلاج وموضوعيته في تشخيص المرض سيتحقق شفاء المريض تحت يديه، ويقدر إخلاص الكتاب والباحثين، على اختلاف أجناسهم وأديانهم، في علاج أمراض الشعوب المريضة، على اختلاف هذه الأمراض وتباينها بين شعب وآخر، ويقدر موضوعيتهم وصدقهم في تشخيص تلك الأمراض ووصف الدواء اللازم لها، ستكون الاستجابة للعلاج سريعة وحاسمة بإذن الله ■



إدوارد سعيد

النادي العربي أو الإسلامي، أو حتى العالمي، مفترضين أن العالم كله من حولهم لا بد أن يتزيا بزي الغرب، وأن التعريفات الغربية للمفاهيمات